كييف تتهم بيلاروسيا بـ«حشد» قوات عند الحدود.. وتحذر

صواريخ فرط صوتية تضرب غرب أوكرانيا وانفجارات في العاصمة

الهجمات الروسية استهدفت كييف وغرب أوكرانيا

جندي روسي أمام مسيرة محترقة

قوات روسية في أوكرانيا

«وكالات» : شهدت أوكرانيا صباح أمس الاثنين تصعيدا كبيرا في الهجمات الروسية، فقد سُجلت انفجارات متعددة في مناطق مختلفة. وفي العاصمة كييف، سُمع دوي 7 انفجارات على الأقل، بينما أطلقت روسيا موجة جديدة من الصواريخ الفرط صوتية استهدفت محافظات غرب أوكرانيا مثل لفيف ولوتسك.

وفي مقاطعة سومي، أعلنت الإدارة العسكرية وقوع 60 انفجارًا على الأقل صباح أمس، كما أفادت مصادر محلية في لوتسك بتضرر مبنى سكني جراء الهجمات. تأتي هذه التطورات وسط تحذيرات على مستوى البلاد من موجة هجمات جوية روسية واسعة النطاق.

وأفاد الجيش الأوكراني –فجر أمس الاثنين– بأن روسيا شنت هجوما بطائرات مسيرة على كييف، ولم تقع إصابات أو أضرار جراء الهجوم بحسب المعلومات الأولية.

وقال رئيس الإدارة العسكرية في كييف، سيرهي بوبكو، على تطبيق تلغرام، إنه تم تدمير ما يصل إلى 10 طائرات مسيرة لدى اقترابها من المدينة في المنطقة المحيطة بالعاصمة، مضيفا أن التقديرات الكاملة لحجم الهجوم سيُعلن عنها في وقت لاحق أمس.

وكانت صفارات الإنذار قد دوت في معظم مناطق وسط أوكرانيا وشرقها للتحذير من غارات جوية في الساعة 02:30 بتوقيت غرينتش أمس.

وفي سياق آخر، قُتل مستشار أمني كان يرافق فريقا من صحافيي وكالة رويترز في هجوم صاروخي استهدف فندقا في مدينة كراماتورسك بشرق أوكرانيا.

ووقع الهجوم في ختام أسبوع دموي شهد سقوط عشرات الضحايا المدنيين في ضربات متبادلة بين روسيا وأوكرانيا.

وأعلنت وكالة رويترز عبر منصة «إكس» أن المستشار الأمني كان جزءا من فريقها الذي يقيم في فندق «سفاير» بمدينة كراماتورسك. وأوضحت الوكالة أن الهجوم الصاروخي أسفر عن إصابة اثنين من صحافييها، أحدهما جروحه خطرة، بينما لم يُصب 3 من زملائهم الآخرين بأي أذى.

من جانبه، صرح حاكم منطقة دونيتسك فاديم فيلاشكيني بأن الجيش الروسي هو المسؤول عن استهداف الفندق الذي تعرض لأضرار كبيرة، إلى جانب مبنى مجاور.

وبينما تحاول رويترز جمع مزيد من المعلومات عن الحادث، شدد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على ضرورة مواصلة الضغط الدولي على روسيا التي وصفها «بالدولة الإرهابية».

وأكد زيلينسكي أن الهجوم وقع في منتصف الليل، وأسفر عن دمار واسع.

وتقع مدينة كراماتورسك، التي تعد من أهم المدن الخاضعة للسيطرة الأوكرانية في منطقة دونباس، على بعد نحو 20 كيلومترا من خطوط المواجهة. وتعرضت المدينة منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022 لهجمات متكررة.

وفي نهاية هذا الأسبوع، قُتل ما لا يقل عن 20 مدنيا في ضربات متبادلة بين روسيا وأوكرانيا. وفي الساعات الـ24 الأخيرة فقط قُتل 14 شخصا في قصف روسي على مناطق مختلفة من أوكرانيا، بينما أسفر قصف أوكراني على منطقة بيلغورود الروسية عن مقتل 6 أشخاص وإصابة 13 آخرين.

وفي غضون ذلك، ووسط التصعيد العسكري المتزايد، أفاد الرئيس الأوكراني بتحقيق قواته تقدما في منطقة كورسك الروسية، متهما بيلاروسيا، حليفة موسكو، بحشد قوات على الحدود الأوكرانية، ومحذرا من أي تحركات عدائية.

ومنذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا قُتل 11 صحافيا على الأقل وأصيب 35 آخرون بجروح، بحسب منظمة «مراسلون بلا حدود». ومن بين هؤلاء، المصور أرمان سولدين الذي قُتل في مايو الماضي جراء سقوط صواريخ روسية قرب الجبهة في منطقة دونيتسك.

من جهة أخرى اتهمت أوكرانيا الأحد جارتها بيلاروسيا، حليفة موسكو، بـ«حشد» قوات عند الحدود المشتركة للبلدين، وحذر بيان للخارجية مينسك من «تحركات غير ودية».

حيث جاء في البيان أن الاستخبارات الأوكرانية رصدت إقدام بيلاروسيا على «حشد عدد كبير من جنودها في منطقة غوميل القريبة من الحدود الشمالية لأوكرانيا تحت ستار إجراء تدريبات»، وفق فرانس برس.

وأضافت الخارجية الأوكرانية: «نحذر سلطات بيلاروسيا من ارتكاب أخطاء مأساوية بحق بلادها بضغط من موسكو، ونحض قواتها المسلحة على وضع حد لتحركات غير ودية».

كما اتهمت أوكرانيا بيلاروسيا بتعزيز معداتها وقواتها عند الحدود، وقالت إنها رصدت وجود مقاتلين في مجموعة فاغنر الذين تستضيف بيلاروسيا عدداً منهم منذ تمرد لزعيمهم أحبط العام الماضي.

كذلك حذرت من أن التدريبات العسكرية في المنطقة الحدودية تشكل تهديداً «للأمن العالمي» نظراً إلى قربها من محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية، الموقع الذي شهد أسوأ كارثة نووية في العالم.

وشدد بيان الخارجية الأوكرانية على أن كييف «لم ولن تتخذ أي إجراءات غير ودية ضد الشعب البيلاروسي».

يأتي ذلك في وقت تواصل كييف هجوماً في منطقة كورسك الروسية مع مواصلة موسكو تقدمها في الشرق الأوكراني.

وكانت بيلاروسيا قد سمحت لقوات روسية باستخدام أراضيها منطلقاً لعمليتها العسكرية في أوكرانيا التي أطلقها الكرملين في فبراير 2022.

إذ سمح الرئيس ألكسندر لوكاشنكو لقوات روسية بالتمركز في بلاده خلال ما سمتها روسيا وبيلاروسيا «مناورات» قبيل بدء العملية العسكرية في أوكرانيا.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان أمس الاثنين، أن الدفاعات الجوية الروسية اعترضت ودمرت 20 طائرة مسيرة أوكرانية فوق سبع مناطق في جنوب روسيا.

وقالت الوزارة «خلال الليلة الماضية، تم إحباط محاولة نظام كييف تنفيذ هجمات إرهابية على منشآت في روسيا باستخدام طائرات مسيرة»، حسبما ذكرته وكالة تاس الروسية للأنباء.

وأضافت الوزارة «اعترضت الدفاعات الجوية المناوبة ودمرت 20 طائرة مسيرة ثابتة الجناحين، منها تسع طائرات فوق منطقة ساراتوف، واثنتان فوق كل من مناطق بيلغورود وبريانسك وتولا، بالإضافة إلى واحدة فوق كل من منطقتي أوريول وريازان».

وقال حاكم منطقة ساراتوف، رومان بوسارغين، في وقت سابق، إن «الدفاعات الجوية دمرت طائرات مسيرة في الساعات الأولى من أمس الاثنين».

وأضاف بوسارغين «هناك تقارير تفيد بأن حطام الطائرات المسيرة التي تم إسقاطها أصاب مباني سكنية في مدينتي ساراتوف وإنجلز».

ويتعذر التحقق من هذه البيانات من مصدر مستقل.

من جهة أخرى أفاد رئيس إدارة كييف الإقليمية سيرجي بوبكو عبر حسابه في تيليغرام، أن الدفاع الجوي الأوكراني يعمل على الطرق المؤدية إلى كييف.

وأضاف أن الهجوم الضخم الروسي مازال مستمراً، وسط انفجارات في العديد من المدن.

كما يتم إبلاغ سكان العاصمة بالبقاء في الملاجئ.

وتابع أن الهجوم الصاروخي الروسي واسع النطاق وينذر بمزيد من الغارات الجوية في جميع أنحاء أوكرانيا.

يأتي هذا بينما يعمل الدفاع الجوي في لوتسك، بالإبلاغ عن اقتراب الأهداف الجوية على معظم مدن البلاد.

وأكد على تضرر البنية التحتية للطاقة في منطقة ريفني بسبب الصواريخ الروسية.

يذكر أن بعض المراقبين والمحللين كانوا رأوا أن الهجوم الأوكراني المباغت شكل صفعة مفاجئة للقوات الروسية، ولا شك أنه ترك آثاره على موسكو.

لاسيما أن القوات الأوكرانية تمكنت من التقدم في تلك المقاطعة دون مقاومة تذكر، فيما استسلم العديد من المجندين الروس الذين كانوا على الحدود مع تقدم الأوكران، بحسب ما أكد أسرى روس خلال مقابلات سابقة.

أما الأسباب فمتعددة أولها عنصر المفاجأة، فضلا عن عدم تركيز الروس على تلك المنطقة والاكتفاء بنشر بعض نقاط التفتيش فقط، بالإضافة إلى طبيعة تلك المنطقة التي تملك حدوداً طويلة.

إذ تشترك مناطق كورسك وبريانسك وبيلغورود الروسية في حدود يبلغ طولها 1160 كيلومترًا (720 ميلًا) مع أوكرانيا. ويشمل ذلك قسمًا بطول 245 كيلومترًا (152 ميلًا) في كورسك.

إلا أن الحماية الأمنية عليها كانت رمزية قبل غزو موسكو للأراضي الأوكرانية في 2022.

وكانت كييف تمكنت خلال الفترة الماضية من تدمير 3 جسور على نهر السين في تلك المقاطعة.

فيما أكد الجيش الروسي أنه تمكن من إيقاف تمدد القوات الأوكرانية.

كما أعلن أنه تمكن من إيصال الإمدادات العسكرية للجبهة في شمالي غرب كورسك، بعد بنائه جسور عائمة في مناطق مختلفه على النهر المذكور.

ردا على ذاك التوغل، شنت روسيا هجوما صاروخيا عنيفا على مجمل الأراضي الأوكرانية.

من جهة أخرى أكدت الرئاسة الروسية في بيان جديد، أمس الاثنين، على أنه لا يمكن ترك ما سمّاها الأعمال العدائية الأوكرانية من دون رد، في إشارة منه إلى التوغل الأوكراني في منطقة كورسك.

وأضاف أن موضوع المفاوضات مع أوكرانيا فقد أهميته إلى حد كبير، بسبب الهجوم.

كما شدد على أنه لم تكن هناك أي مفاوضات لوقف إطلاق النار مع أوكرانيا حتى قبل الهجوم.

من ناحية أخرى وأكد جهاز المخابرات الأوكرانية استهدافه مواقع إلكترونية لشركات تدعم الصناعات العسكرية الروسية، واختراق معلومات تتعلق بصناعات دفاعية روسية تخص المسيّرات.

قصف مدفعي

من القتال في كورسك